

النهاية في غريب الأثر

{ مخ } ... فيه [الدُّعاء مَخُّ العبادَة] مَخُّ الشَّيْءِ : خالِصُهُ . وإنما كان مَخَّهَا لِأَمْرَيْنِ : .

أحدُهُما : أَنه امْتَدَّ ثَمَّ أَمْرُ اللّهِ تَعَالَى حَيْثُ قَالَ : [ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ] فَهُوَ مَخَّضُ العِبَادَةِ وَخَالِصُهَا .

الثَّانِي : أَنه إِذَا رَأَى نِجَاحَ الأُمُورِ مِنَ اللّهِ قَطَعَ أَمَلَهُ عَمَّا سِوَاهُ وَدَعَاهُ لِحَاجَتِهِ وَحَدَّه . وَهَذَا هُوَ أَصْلُ العِبَادَةِ وَلِأَنَّ الغَرَضَ مِنَ العِبَادَةِ الثَّوَابُ عَلَيْهَا وَهُوَ المَطْلُوبُ بِالدَّعَاءِ .

- وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُودٍ فِي رِوَايَةٍ [فَجَاءَ يَسُوقُ أَعْدُوًّا عَجَافًا مَخَّخُهُنَّ] قَلِيلٌ [المَخَّخُ : جَمْعُ مَخٍّ مَثَلُ حُبِّ] (انظر حاشية ص 104 من هذا الجزء) وَحِيَابُ وَكُمٌّ وَكِمَامٌ .

وإنما لم يَقُلْ [قَلِيلَةٌ] لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ مَخَّخَهُنَّ شَيْءٌ قَلِيلٌ